نساء اليمن .. بناء مؤسسي ونهج سياســـي ديمقراطي عزز دور المرأة في ظل الوحدة

رمزية : اليوم المرأة اليمنية تنطلق بخطى ثابتة ومتسارعة نحو مواكبة العصر

فتحية : المرأة أصبح لها دور إيجابي في مناقشة وتكوين الآراء العامة المتعلقة بمجتمعها

قبلة: التوجه السياسي زاد من الفرص الوظيفية للنساء بدعم من فخامة الرئيس

تألقت المرأة في مختلف المجالات المجتمعية ولا تـزال الفرصة متاحة أمامها في ظل النهج الديمقراطي والدعم السياسي الوحدوي المؤمن بأهمية مشاركة المرأة وضرورة تواجدها وحضورها في المجالات كافة.. وخلال عشرين عاما من الوحدة اليمنية تسارعت خطى المرأة نحو إثبات دورها وجدارتها في البناء والتنمية إلى جانب الرجل وحققت الكثير من الإنجازات على الساحة.

وعما تحقق للمرأة في ظل وحدة الأرض والإنسان اليمني خلال الأعوام العشرين عاما التقينا عددا من الشخصيات النسوية اللواتي عبرن عن آرائهن فإلى الحصيلة التالية :

فتحية عبد الواسع

د . رمزية الإرياني

قبلة محمد سعيد

المرأة تسير قدما

أوضحت الأخت فتحية عبد الواسع وكيل أمانة العاصمة للشؤون القانونية أن دور المرأة يتنامى يوما بعد يوم المرأة أصبح لها حضور فاعل في مختلف مجالات الحياة ونالت الكثير من الحقوق فـي مجال التعليـم والمنح والبعثـات وكذا في العمل ومجال الرعاية الصحية ، وتصاعد تواجدها في مواقع صنع القرار ، كما صار لها حضور بارز في أغلبية الأنشطة المجتمعية من خلال النقابات المهنيـة والجمعيات ، و أصبحـت متواجدة على مستوى الفعاليـات الرياضيـة والثقافية لافتة إلى دورها الإيجابي في مناقشـة وتكوين الآراء العامة في قضايا المجتمع الهامة، بالإضافة إلى إسـهاماتها الواضحة في تكوين الإستراتيجيات العامة والقطاعية في مجالات تخصصها .

وأشـارت في مجمل حديثها إلى أن هذا الدعم يأتي من خـلال التوجيهـات السياسـية للدولة والإدارة الإيجابيـة فـي التحسـين المسـتمر لقضية تمكيـن المرأة مـن المشـاركة الفاعلة في مختلف مناحي الحياة وضمان حصولها على معاملة متسـاوية بحسـب ما كفله لها الدستور وتحقيق أكبر قدر من العدالة من خلال تحسين التشـريعات وتحقيق أهداف الخطـط التنموية والأهداف الإسـتراتيجية المخطط لها في خطة التنمية الألفية .

ولفتت وكيلة أمانة العاصمة للشئون القانونية إلى أن المـرأة تتطلع إلـى المزيد مـن التواجد والحضور وإزالـة التحديات والفجـوات التي من شأنها أن تعيق أنشطتها وأدوارها في المجتمع ، مؤكدة ضرورة تعزيز مسـاندة المجتمع لها ودعم الآليات المؤسسية الحكومية والأهلية التي تعنى بقضاياها .

ودعت الأخت فتحية إلى تنسيق كافة الجهود للدفع بالمرأة والنهوض بها في سـلم أولوياتها ودعم تمكينها للوصول إلى المجالس المنتخبة

استطلاع / إبتسام العسيري - هناء الوجيه

النيابية والمحلية .

نهج وحدوي ساند المرأة

الأخت رمزية الإرياني – رئيسـة اتحاد نساء اليمن تحدثـت إلينا قائلـة " الوحـدة اليمنية تعـد مـن أهم وأغلـى المكاسـب فـي تاريخ اليمن، ومـن خلالها تحقق لكافـة أبناء اليمن العديد مـن المنجزات والمكاسـب والمرأة من أكثرالمسـتفيدين من نهج وسياسـة الوحدة المباركة، التي خدمت وبشكل إيجابي تطلعات وطموحات المرأة اليمنية.

ووواصلت الإرياني حديثها قائلة " المرأة اليوم مشـاركة فاعلة في المجالات كافـة، وتبوأت مناصب مهمة، ونالـت مكانة كبيـرة، وقالت الإرياني " إن المـرأة تنطلـق بخطـى ثابتة ومتسارعة نحو مواكبة العصر بما تتمتع به من قوة الإرادة التي تدفعها إلى المشاركة في كل المجالات ، و رغم كل معوقات الثقافة التقليدية والتبعية إلا أنها قد تمكنت من الانطلاقة نحو آفاق بعيدة المـدى لتلحق عالـم التكنولوجيا الحديثة ولتجعل التعليم والعمل غاية ووسيلة لتمكينها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .. كون التعليم مفتاح التنمية البشرية ، مشيرة إلـى أن هناك نسـاء تقلـدن مناصـب وزارية وقيادية فهناك 38 قاضية ومحاميات ووكيلات نيابة وقياديات في الأحزاب وفي منظمات دولية ومحلية ، ولها أن تختار وتنشـط في المجالات المختلفة التي تتناسب مع طموحاتها وما ترغب في تحقيقه والوصول إليه.

واختتمـت حديثهـا بالتأكيـد علـى ضرورة التمسـك والحفاظ على هذا المنجز التاريخي العظيم والتصدي لكل من تسـول له نفسـه المساس بوحدة وأمن واستقرار هذا الوطن.

تفعيل حضور المرأة

و قالت الأخت قبلة أحمد سـعيد رئيسة اللجنة الوطنيـة – عدن " في ظل الوحـدة اليمنية عمل التوجه السياسي على تفعيل حضور المرأة على مستوى الحياة العامة أو السياسية فدخلت المرأة مجلـس النواب ثـم تولت منصـب الوزير ونائب الوزير والوكيل والوكيل المساعد والمدير العام. وواصلت " على مستوى المحافظات أشركت المرأة في المجالس المحلية في الانتخابات ، كما تواجدت على مستوى المكاتب التنفيذية ، وعلى مستوى مؤسسـات المجتمـع المدنـي فهناك رئيسـات جمعيات لهن أهداف ويعملـن برامج متخصصة للمـرأة وفـي كيفيـة المسـاهمة فـي المجتمع والقضايا التنموية.

وقالت وقد أنشـئت اللجنة الوطنية للمرأة بناء على مؤتمر " بيجن " عـام 1995 ، وكانت هذه اللجنة هي الآلية المؤسسـية التي تعنى بقضايا المرأة على اعتبـار أن الدولة وقعت على اتفاقية " السـيداو" وكثيـر من الاتفاقيات ، مشـيرة إلى أن مؤتمر" بيجـن" وقد حدد قضايـا معينة منها وصول المرأة إلى صنع القرار والتعليم وعدد من القضايا التي أدرجت في إسـتراتيجية تنمية المرأة التي قامت بها اللجنة الوطنيـة للمرأة لافتة إلى أن هذه الإستراتيجية عملت على دراسة وتنمية وضع المرأة والنهوض بها إلى أعلى المسـتويات لذا فهي تعد أهـم المنجزات التي تحققت للمرأة في ظل الوحدة .

وقالـت : عندما نسـتقرئ إسـتراتيجية تنمية المرأة نجد الخطوط العريضـة نحو وضع المرأة كيـف كانت وكيـف أصبحت الآن وكيف سـتكون بعد عدة سنوات، وهذا بحد ذاته عمل جبار وهو

فاطمة مريسي

عائدة عاشور

أن يكون هناك جهـاز أو إدارة أو آلية معينة تدرس هذه الأوضاع للمرأة وتقدم فيها سياسات وإجراءات للحكومـة و يمكن تحقيق الكثير من العوامل على مختلف الجوانب في التعليم،في الصحة،في معالجة الفقر وقضايـا التمكيـن الاقتصادي والمشـاركة السياسية الإعلامية.

وبحسب هذه الإستراتيجية حدث تحسن ملحوظ فـي وضع المرأة وهـا هي متواجدة فـي كثير من القطاعات، وهـذا كله برعاية وتوجـه من القيادة السياسية .

أسهمت في العملية التنموية

من جانبها تحدثت الأخت فاطمة مريسـي عضو المجلس المحلي رئيسـة اتحاد نساء اليمن - عدن قائلة : نشكر لكم هذا اللقاء ونجدها فرصة طيبة عبركم أن نتقدم بأجمل التهانئ للقيادة السياسية وعلـى رأسـها القائد الرمـز علي عبـد الله صالح وإلـى أبناء شـعبنا العظيـم كافة وبصفـة خاصة للمـرأة اليمنية المناضلة جنباً إلـى جنب مع أخيها الرجل للحفاظ على الوحدة ومسارها الديمقراطي والنهج الذي التزم بهِ منذ الثاني والعشرين من مايو 1990م كما وقفا معاً بصمود في وجه أعداء الوحدة أعداء الوطن وعاشا منعطفات سياسية مختلفة.

وأشارت إلى أن الذكرى العشـرين لقيام الوحدة المباركـة التي وحـدت الأرض والإنسـان اليمني تأتي وقد تحققت العديد مـن الانجازات العظيمة لهذا الوطن وكان للمرأة اليمنية حظ فيها استناداً إلى ما جاء في النص الدستوري لدولة الوحدة عام 1990م بأن جميع المواطنين متساوون أمام القانون في الحقـوق والواجبات مـن دون تمييز كما نصت المادة "24" من الدستور أيضاً على تكافؤ الفرص في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافيـة كافـة ، لافتة إلى أن هنـاك العديد من القوانين التي تم تعديلها بما يتماشـى مع تطور المسار الديمقراطي والنهوض الذي أحرزته المرأة في كافة مجـالات الحياة العامـة وفرضت قدرتها وتحدياتها من أجل إسماع صوتها وقالت : أسهمت المرأة إسهاما كبيرا في النهوض بالمجتمع اليمني من خلال تنشئتها ورعايتها لأبنائها وغرس روح حب الوطن والدفاع والتضحية من أجله، كما استطاعت المرأة أن ترفع مسـتواها العلمـي كي تتمكن من مواكبة التطورات والنهوض الحضاري الذي تسير عليه اليمن.

وأكـدت أن المرأة في ظل الوحدة اسـتطاعت أن تخطو خطوات متقدمة فهي اليوم وزيرة وسفيرة وأكاديمية وبرلمانية وقاضية، كما أنها استطاعت بجدارة المشاركة في العملية الانتخابية فالمجالس المحلية كانت الفرصة المناسـبة للمـرأة، لتحقق نسـبة جيدة في تواجدها وأسهمت إسـهاما طيبا في العملية التنموية فـي مديرياتها ومحافظاتها المختلفة، كمـا أن وجود المرأة علـى رأس العديد من الجمعيـات ومنظمات المجتمـع المدني دليل على كفاءتها القيادية وأنها فعلاً اسـتطاعت إيجاد مكانة متوازية ومتكافئة مع أخيها الرجل في كافة المجالات .

وقالت أن : الدعم الذي قـدم للمرأة خلال الفترة الماضيـة من القيادة السياسـية ممثلة بتوجيهات بفخامـة الرئيس علي عبـد الله صالح سـواء في العملية الانتخابية أم التعيينات ،على سبيل الذكر توجيهاته الأخيرة بتعيين نسـاء في مواقع مديري عموم ووكيلات مشيرة إلى أن المرأة لا تزال تنتظر خروج هذه التوجيهات إلى النور وأن تتم الترشيحات لهذه التعيينات باقتناع وعدم مرورها في حسابات المجاملات والمحاباة والمحسـوبية والقبلية مثل سـابقاتها ويجب اختيـار أفضل النسـاء في الأداء والخبـرة والمؤهـل العلمـي لافتـة إلـى أن هذه

فاطمة : دستور الوحدة عزز تكافؤ الفرص في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

عائدة : المرأة تواجدت على مستوى المكاتب التنفيذية وعلى مستوى مؤسسات المجتمع المدني

التوجيهات من قبل النساء في مهرجان اتحاد نساء اليمن بمناسبة "8" مـارس بالعاصمة صنعاء وجـاء هذا النداء من منطلق أن هناك قيادات نسائية أسهمت في العملية التنموية ولكنها لم تتحصل على حقوقها .

وأوضحت أن زيادة الفرص الوظيفية للنساء التي أعلن عنها رئيس الوزراء تركت أثراً طيباً لدى النساء ونأمل أن يتفاعل ذلك التوجيه على أرض الواقع وأن تأخذ المعايير الحقيقة والمناسـبة لهذه التعيينات وتكون النزاهة والمصداقية هي الفصيل لتوصيل المرأة إلى مواقع تسهم في تحقيق حياة أفضل لها وأسرتها ، مختتمة حديثها بأن المرأة اليمنية تعيش اليوم نهضة وتنمية شاملة، وهذا ما نلمسه بالأرقام يتحقق ونأمل بغد أفضل .

حضور فاعل

الأخت حسيبة شـنيف – مدير إدارة المرأة بوزارة المياه والبيئة ترى أن ما حققته الوحدة اليمنية للمرأة لا يمكن حصره مـن خلال كلمات موجـزة، فواقع الحال يشهد ويدل بوضوح على حجم المنجزات التي استطاعت المرأة الحصول عليها خلال عشرين عاما من عمر الوحدة اليمنية المباركـة، فها هي اليوم شـريك أسـاسي لأخيها الرجل، ولها حضور فاعل في رسم السياسات والخطط و في العمل الحزبي والسياسي وحققت نجاحات باهرة من خلال العمل في منظمات المجتـمـع المدني .

كمـا أن المرأة اليمنية اندرجت في مجال القضاء والشـرطة والأعمـال المهنـيـة والفـنـيـة وغيرهـا من المجـالات التـي كانت حكـرا علـى الرجال، ومن هنا ندرك أن الوحدة اليمنية تعتبر من أهم وأغلى المكاسب التي ينبغي أن تغذى بالدماء والأرواح من قبل كل أبناء الشعب اليمني الواحد.

تقرير المصير

الأخت عائدة عاشـور – رئيسـة القطاع النسوي في المؤتمر الشعبي العام محافظة لحج قالت : إن الوحدة اليمنية محل اعتزاز وفخر وهي اليوم نموذج للوحدة العربية، فالتمسك بها والحفاظ عليها يعد من الواجبات الدينية والوطنية.

وأضافت : أما عما حققتـه الوحدة للمرأة اليمنية فهي أكثر ، من التطلعات والحقوق التي كفلت لها حرية التعبيـر والاختيار وتقرير المصير والسـعي والمطالبة بهدف تحقيق المزيد .

المـرأة اليمنية اليوم لهـا حضـور وتواجد كبير كمديرة ووكيلة وزارة ووكيل مساعد ووزيرة دولة، وهي اليـوم قادرة علـى تحديد مصيرها ورسـم طموحها والسـعي والمطالبة بتحقيـق المزيد من الحقـوق في ظل النهـج الديمقراطـي والتعددية السياسـية التـي تنتهجهـا بلادنا بقيـادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي تعد من أهم مكاسب الوحدة اليمنية.

غرس الولاء الوطني

وفي السـياق ذاته تحدثت الأخت غنـاء المقداد (محـامـيـة) قائلة: "أنا بدأت عملي في مجال المحامـاة مـن عـام 1991م، وكنـت تقريبـا مـن أول الذين عملوا فـي هذا المجـال، وأدرك تمامـا كيـف كانـت المـرأة قبـل الوحـدة، ومـا تحقـق لها مـن طموحـات وإنجـازات فـي ظل الوحدة اليمنية المباركة.

فالمرأة لم تكن تعلم يوما أنها ستعمل في مجال القضاء والمحاماة كـون هذا العمل كان حكرا على الرجل، ولكنها اليـوم من طالبـات المعهد العالي للقضـاء ولدينا العديد من القاضيـات والمحاميات اللواتي يعملن بجدارة وتميز يفـوق أحيانـا كفاءة وقدرة الرجال أنفسهم.

واختتمت المقـداد حديثها بالتأكيـد على أهمية الحفاظ على الوحـدة اليمنيـة المباركة، وضرورة العمل على غرس قيم الولاء الوطني الوحدوي في نفوس أبناء الشعب والتصدي لكل من يحاول العبث بوحدة هذا الوطن وأمنه واستقراره.

تعليم الفتاة

أمان البعداني – مديرة إدارة تعليم الفتاة بوزارة التربية والتعليـم قالت : أرى أن منجـزات الوحدة تظهر جليا من خلال مخرجات التعليم، وما تحقق للفتاة في ظل الوحدة اليمنيـة المباركة، لا يمكن إنكـاره فهـا هي الفتـاة اليـوم تفـوق الرجل في التأهيل العلمي وهناك عمل دؤوب على تشـجيع ودعم الفتيات على الاسـتمرار وعدم التسرب من التعليم وردم الفجوة ما بين تعليم الذكور والإناث، وحقيقـة أن هذه التوجهات وغيرهـا خدمت المرأة اليمنية وحققت تواجدا وحضورا فرض نفسـه في المجالات كافة.

وما هذه المنجزات إلا إحدى ثمار الوحدة اليمنية المباركة، ونهجها الذي يهدف إلى تنمية وتطور أبناء الوطن.

المجتمع المدني

واختتمت لقاءاتنا الأخت قبول المتوكل (مؤسسة تنميـة القـدرات الشـابة) التي تـرى أن من أهم منجزات لوحدة النهج الديمقراطي الذي أتاح للمرأة فرص العمل في المجتمع المدني، الذي استطاعت من خلاله أن تحقق مطالبها وتسعى إلى الحصول على حقوقها المشروعة، مؤكدة أن المرأة ينبغي لها أن تعمل في المجالات كافة، وألا تحصر نفسها فقط في قضاياها، لأن ذلك من شأنه أن يعزز تواجدها ويقوي حجم مشاركتها بما يخدم التنمية والنهوض بالوطن.